03.2025

community
The New Apostolic Church around the world

الهيئة

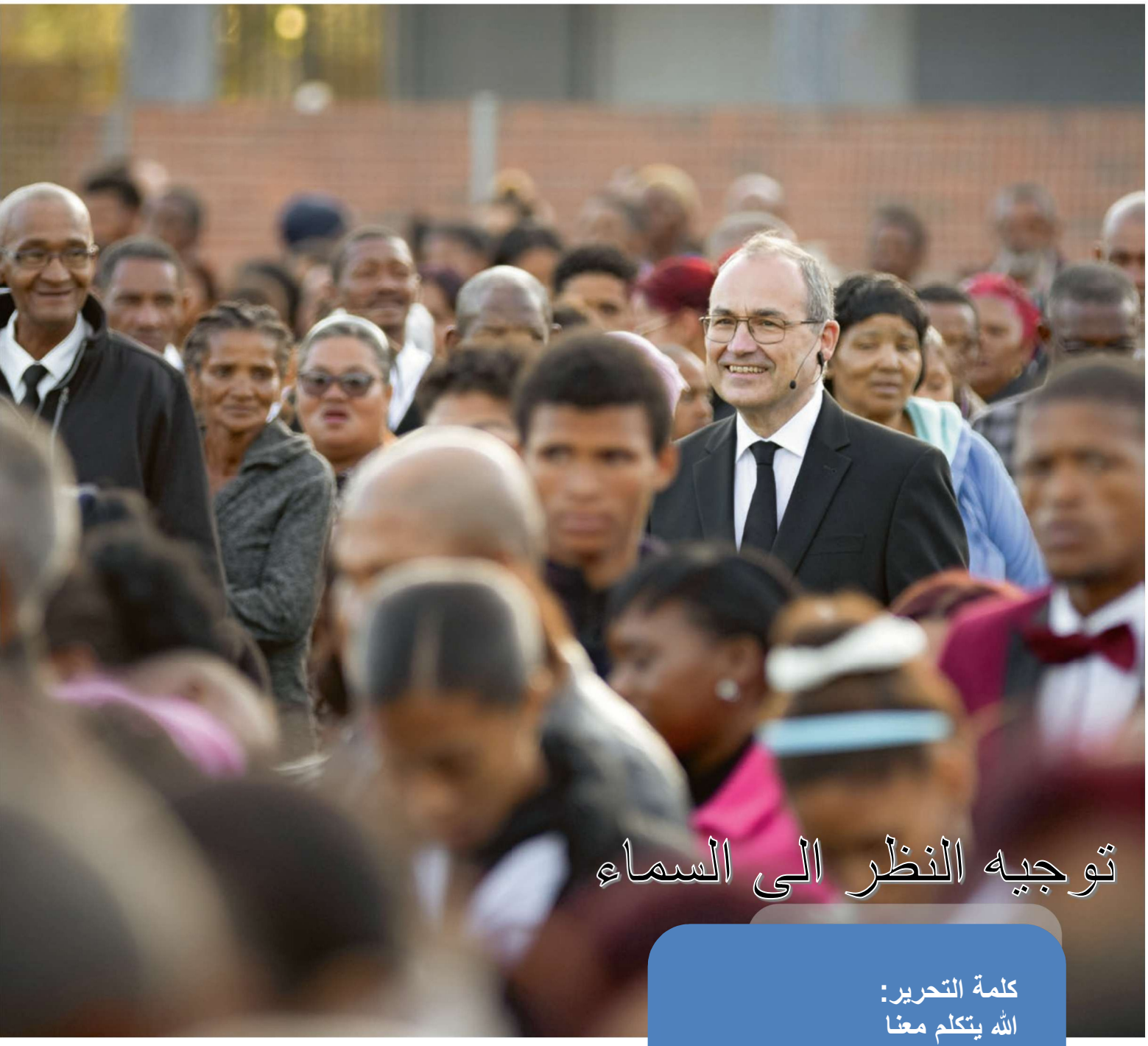

توجيه النظر الى السماء

كلمة التحرير:
الله يتكلم معنا

الخدمة الالهية:
جاهز للمرحلة النهائية

تعاليم الكنيسة:
الشفاء والخلاص

الكنيسة الرسولية الجديدة العالمية

03/2025/AR

Foto: NAC International

الله يتكلم معنا

لقد منح الله البشرية مكانة خاصة في خليقته. فالله يتحدث إلى الإنسان، ولا يتحدث إلى الجبال أو الأشجار أو الماعز. الكائن الوحيد الذي يتحدث إليه الله ليُعلِمه بإرادته هو الإنسان.

وقد فعل الله ذلك في كل العصور. فقد تحدث مباشرةً مع أول البشر، ولاحقًا تحدث بشكل مباشر أيضًا مع إبراهيم. أما مع شعب إسرائيل، فلم يتحدث معهم مباشرةً، لأن ذلك كان سيخيفهم. ولهذا تحدث مع موسى عندما أراد أن يُبلِغهم شيئًا، وكان موسى ينقل ذلك إلى بني إسرائيل. ثم بعد ذلك، تحدث الله من خلال الأنبياء.

ثم جاء يسوع المسيح. لقد صار الله إنسانًا. وكان يسوع يتحدث مباشرة إلى الناس. وعندما عاد يسوع إلى أبيه، أرسل الروح القدس ورُسُله. ووعدهم بقوله: "من يقبلكم فقد قبلني، ومن قبلني فقد قبل الذي أرسلني" (متى 10, 40).

واليوم يستخدم الله طرقًا متعددة لكي يخاطبنا. فقد يتحدث الله إلينا من خلال قراءة الكتاب المقدس، ومن خلال الروح القدس الذي يكلمنا في أفكارنا. لكنه يتحدث إلينا بشكل خاص من خلال الرسل. ففي الوعظ يكشف الله لنا ما يجب أن نفعله لننال الخلاص. ولهذا من المهم أن نسمع الكلمة التي يكرز بها رسل الله. فهم، رغم أنهم بشر خطأة، يُقدّسهم الله لكي يستطيعوا إعلان الإنجيل. وقد تكون العظة غير كاملة، لكن إذا آمنا بيسوع المسيح، واستمعنا إلى رسله، وعزمنا على فعل ما يأمرنا به، فإنها توقظ فينا السلام والفرح والرجاء. وتقوّي إيماننا، وتوسّع معرفتنا، وتغذّي محبتنا، وتُعدّنا، في النهاية، للعودة الثانية للمسيح.

المخلص لكم

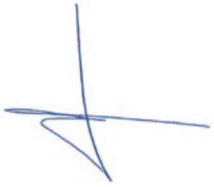

جان-لوك شنايدر

جاهز للنصر النهائي

احتفل رئيس الرسل جان لوك شنايدر في وقت قصير قبل عيد الميلاد في 15 كانون الأول بالحدمة الإلهية في اومسك (روسيا)

أيها الإخوة والأخوات الأحباء، لا بد لي أن أُعبّر عن امتناني العميق لله الحبيب، إذ أتاح لنا أن نعيش هذه الخدمة الإلهية معًا اليوم، وأن يُسعدني بفرصة التواجد مجددًا في روسيا. إنني ألتقي بانتظام بالرسولين أكشورين ولازاريف، غير أنني كنت أشعر بحاجة صادقة إلى أن أكون بينكم من جديد، في هذا البلد، وأن أتمتع بشركة المحبة مع إخوتي وأخواتي في الإيمان. وإني لأفرح فرح الطفل الصغير، لأن هذا اللقاء قد أصبح ممكنًا.

إن الأمر لا يتعلق بشخصي، ولكن ما يهمني حقًا هو أن نتابع استعدادنا، معًا، لمجيء يسوع المسيح الثاني. فهذا هو هدفنا المشترك، ويسرني أن أرى إخوتي وأخواتي في روسيا يواصلون استعدادهم لهذا الحدث العظيم .وقد يقول قائل الآن: "نعم، لقد قلت هذا قبل خمس سنوات، حين كنتَ في روسيا أيضًا. ولكن الرب يسوع لم يأتِ بعد. فمتى سيأتي إذًا؟ "أما عن هذا، فلا أعلم.

لوقا 21, 28

ومتى ابتدات هذه تكون فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم لان نجاتكم تقترب .

لا يمكنني إلا أن أقول ما يقوله الكتاب المقدس: إنه سيأتي عندما يكتمل الزمان. هذا هو الشيء الوحيد الذي يقوله لنا الله المحب. لا تقلق. إنه سيأتي عندما يكتمل الزمان.

كان هذا هو الحال عند اليهود أيضًا في ذلك الزمان. فقد تلقوا الوعد، ووعود الله بأنه سيكون هو المسيح. وقد استغرق الأمر وقتًا طويلاً. لكن الرسول بولس قال: "ولما جاء ملء الزمان، أرسل الله ابنه، مولودًا من امرأة". وماذا يعني "عندما جاء ملء الزمان"؟ هذا لا يعني أن الله كان مضطرًا للانتظار حتى تحدث أحداث هنا وهناك وتتحقق كل الشروط. الله لم يكن بحاجة إلى الانتظار لحدوث شيء على الأرض لكي يرسل ابنه. "ملء الزمان" يعني ببساطة: عندما قرر الله أن اللحظة قد حانت، أرسله.

بغضّ النظر عمّا يحدث، الآن هو الوقت للنظر إلى السماء.

وقد قال لنا الروح القدس: "يسوع سيعود!". والتلاميذ حينها قالوا: "نعم، متى سيحدث ذلك؟ وبأية علامات يمكننا أن نعرف أن الرب يسوع سيأتي؟". والإجابة هي نفسها: عندما يكتمل الزمان. ليس الأمر أن الله المحب يجب أن ينتظر حتى يحدث شيء ما على الأرض أو حتى تتحقق شروط معينة، وعندما يصبح الناس صالحين يمكنه حينها أن يرسل ابنه. الله ليس مرتبطًا بما يحدث على الأرض. ولن ينتظرني أيضًا. سيرسل ابنه عندما يقرر ذلك.

ربما هناك علامة يمكننا من خلالها أن نعرف أن الرب سيأتي. لكن الرب قال: "لا، لا يمكنكم أن تعرفوا ذلك". سيأتي في وقت لا تتوقعونه على الإطلاق. لن تكون هناك علامات خارجية. لا يمكنكم حساب الأمر بالقول: "آه، لقد حدث هذا وذاك، إذًا يمكن أن يأتي الرب الآن". قال يسوع: "لا أحد يعرف اليوم ولا الساعة، ولا يمكن لأحد أن يحسبها". سيأتي في لحظة مناسبة ببساطة. لذا، لا توجد علامات خارجية يمكن القول عندها: "الآن يجب أن يأتي الرب."

موعد عودة المسيح ليس مرتبطًا بما يحدث على الأرض. الله هو الله. يفعل ما يشاء ومتى يشاء. ليس معتمدًا على البشر.

لكنكم قد تقولون: "نعم، لكن الرب يسوع ذكر كل ما سيحدث في إنجيل متى، وإنجيل لوقا، في الأيام الأخيرة". وهذا صحيح. لقد تكلم الرب يسوع مرارًا وتكرارًا عن الأيام الأخيرة، عن نهاية الزمان، وما الذي سيحدث. لكن يجب أن نكون مدركين لما كان يعنيه يسوع عندما تحدث عن "الأيام الأخيرة" أو "نهاية الزمان". بالنسبة ليسوع المسيح، بدأت الأيام الأخيرة في عيد العنصرة، مع انسكاب الروح القدس. هذا كان بداية نهاية الزمان بالنسبة له. وقد بدأت في أول عيد عنصرة، وتنتهي في يوم الدينونة الأخير. هذه هي "نهاية الزمان" عند يسوع.

وعندما تحدث عن ما سيحدث قبل مجيئه، وصف كل ما حدث منذ عيد العنصرة الأول، منذ صعوده إلى الآب. وهكذا يجب أن نفهم إنجيله. ما وصفه على أنه "نهاية الزمان" ينطبق على جميع المسيحيين منذ بداية الكنيسة حتى نهايتها.

قال: "في نهاية الزمان ستكون هناك حروب ودمار". وقد اختبر اليهود ذلك بسرعة كبيرة. في عام 70 بعد الميلاد، جاء الرومان ودمروا مدينة أورشليم والهيكل. وقال: "في نهاية الزمان سيُضطهد المسيحيون". وقد اختبر المسيحيون الأوائل ذلك بعد عشر سنوات فقط. لقد تعرضوا للاضطهاد.

قال يسوع: "سيأتي أيضًا أنبياء كذبة. سيقولون: ها هو المسيح، هناك هو المسيح، يقوم بعجائب عظيمة". وقد اختبر بولس ذلك، حيث جاء أناس يقولون: "نحن أيضًا رسل، ويجب أن نفهم الإنجيل بهذه الطريقة. المسيح معنا أيضًا."

تحدث عن الكوارث الطبيعية. تحدث عن الكثير من الظروف السيئة. أيها الإخوة، عندما ننظر إلى التاريخ، نرى أن هذه الأمور كانت تحدث دائمًا. كل جيل يظن طبعًا: "ما يحدث في زماننا أمر فظيع، لم يحدث مثله من قبل". ولكن هذه نظرة منبثقة عن حب الذات. علي دائماً

أن أقول: "حسنًا، اليوم هو يوم صعب، ولكن هل كنت تفضل أن تعيش في زمن الحرب العالمية الثانية؟ هل كنت تفضل أن تكون عبدًا في القرن الخامس عشر؟ هل كنت تفضل أن تعيش في وقت كانت فيه المجاعة والناس يموتون لأنهم لم يكن لديهم ما يأكلونه؟"

إذا كنا صادقين بعض الشيء وننظر إلى الوراء وحولنا، فعلينا أن نعترف بأنه، حتى وإن كان اليوم صعبًا، فقد كانت هناك أوقات أصعب. وهذا دليل على أننا لا يمكننا أن نقول: "لأن الوضع اليوم هكذا، فلا بد أن الرب سيأتي الآن."

ما وصفه الرب يسوع قد حدث مرارًا وتكرارًا في تاريخ المسيحية. لم يكن يقصد أن يقول: "عندما يحدث هذا، سأعود". بل قال: "عندما يحدث هذا، يجب أن تتصرفوا بهذه الطريقة". هذا هو الفرق. عندما تحدث هذه الأمور، يجب أن تنهضوا وترفعوا رؤوسكم.

أيها الإخوة الأحبّة، هذه هي الرسالة لنا اليوم، كما كانت في كل زمن من أزمنة المسيحية. بغض النظر عما يحدث في العالم، وبغض النظر عما يحدث الآن في حياتك، الآن هو الوقت لأن تنهض وتنظر نحو السماء. وهذه هي الرسالة لنا اليوم، وهي نفس الرسالة لجميع أولاد الله في كل أنحاء العالم: الآن، في هذا الوقت، انهض، قف.

لا يمكننا أن نأتي إلى الله ونقول: "لكن في هذه الظروف لم أعد أستطيع أن أبقى أمينًا". الله يقول لنا: "انهض"، الآن، اليوم، في هذه الظروف. "انهض، لا تبقَ ساقطًا". وبعبارة أخرى: لا تستسلم.

ربما نشعر بخيبة أمل لأن الرب لم يأتِ بعد. نحن محبطون لأن وضع العالم لا يعجبنا، لأن الحياة لا تعجبنا. نحن محبطون، لأننا كنا نتوقع أن تسير أمور كنيستنا بشكل مختلف. تذكّروا التلاميذ عندما قال لهم يسوع إنه سَيُعتقَل وسيموت. ذهبوا معه إلى جثمانيه، وكما تقول الكتاب، ناموا من الحزن. كانوا حزينين ومحبطين جدًا، فناموا.

وهذا هو الخطر الكبير: أن تكون لدينا توقعات مختلفة تمامًا، لكن الله لم يعطنا ما أردناه. والوضع مختلف تمامًا عمّا خططنا له. كنا نتوقع شيئًا آخر. وكل شيء يبدو مختلفًا تمامًا. ثم نشعر بخيبة أمل، ويكون الخطر أننا ننام من شدة الحزن وخيبة الأمل.

والروح القدس يقول لنا: "لا، انهض! الوضع الحالي ليس سببًا لتنام. انهض، واصل الطريق، لا تستسلم". والقيام يعني أيضًا: انتظر الرب.

نعم، هناك أوضاع مختلفة. نعم، هناك أناس مختلفون، مثلًا في عائلتنا. بعض أفراد العائلة، عندما يكون هناك أمر قادم، لا يستعجلون أبدًا. وفي الحقيقة، هم دائمًا يتأخرون.

لكن جزء آخر من عائلتنا، يقفون جاهزون نصف ساعة قبل

قف على قدميك

وانتظر الرب

تحت الشعار: لا أحد يعلم ما الذي قد يحدث. دعونا نكون مستعدين قبل نصف ساعة على الأقل. أنا لا أقول إن البعض جيدون والآخرون سيئون. طبعًا، زوجتي في الجانب الجيد، وأنا في الجانب السيئ، ولكن من الناحية الروحية: همّي هو أنني أحيانًا أخشى أن أولاد الله ما زالوا جالسين على الكراسي ويقولون: "نعم، نحن ننتظر الرب، ولكن لنرَ متى سيأتي". الروح القدس يقول لنا: "انهض، وانتظر الرب"! أي أنه يجب أن يكون هناك نوع من الترقب والتوتر. الرب قريب المجيء. يجب أن أفعل شيئًا. يجب أن أكون مستعدًا، لا أن أقول ببساطة: "نعم، أنا أؤمن أن الرب سيأتي، يومًا ما سيأتي". لا، بل يجب أن يكون لدينا رجاء حيّ، وأن نعيش في حالة ترقب. الرب قادم! يجب أن أُسرع. أريد أن أكون مستعدًا عندما يأتي.

نعم، أعلم"، ولكن بعد عام لا يزالون غير متصالحين. ثم يقول لنا الروح القدس: "نعم، كجزء من التحضير، يجب أن تتصالح مع القريب وتسامحه". "نعم، أعلم، يجب أن أكون مستعدًا. يجب أن أتغلب على هذا، يجب أن أتغير ". "يجب أن أُصلح هذا الأمر أيضًا." لكن بعد ستة أشهر، لم يحدث شيء بعد .عندها يجب أن نسأل أنفسنا":هل تنتظر الرب حقًا؟ هل تؤمن حقًا أنه قد يأتي في أية لحظة؟"ويجب أن أقول بوضوح: من الواضح أنّك لا تؤمن. فأنت لا تفعل شيئًا. تجلس على كرسيك، ولا تخطو حتى خطوة واحدة نحو القريب.ولا تبذل أي جهد لتتغير. ربما تؤمن بعودة المسيح، لكنك لا تنتظرها. انهض! استعد! افعل شيئًا! تغلّب، غيّر نفسك، تصالح، سامح.بكلمات أخرى: افعل أخيرًا ما يطلبه منك الله المحب.مرة أخرى، إذا كانت هذه الرجاء الحيّ، وهذا الترقب، يعيشان فينا، فسنرغب في أن نكون مستعدين اليوم، وسنبذل قصارى جهدنا لنفعل اليوم ما يطلبه الله المحب منا. وبصراحة، فإنني اعظ لنفسي حين أقول, ان علي انا ايضاً

أعمل بما أُعلّمه. وأعترف أن الأمر يستغرق أحيانًا وقتًا طويلًا حتى أطبّقه بنفسي. وبكل صراحة، ما زلت بحاجة إلى التحسّن. ولكن كوني رسولاً رئيسيًا لا يمنحني أي أفضلية في الاستعداد ليوم الرب. إذا لم أفعل ما يجب، فلن أكون هناك. هذا لا علاقة له بمنصبي. يجب علينا جميعًا أن نستعد. انهض، واعتدل. كان يسوع يشير إلى كلمة إشعياء عندما قال: "قُمِ استنر".بلغة اليوم يمكن أن نقول: "انهض، وكن ظاهرًا".وهنا يكمن خطر على المسيحيين، إذ يرغب البعض في الاختباء. لا يريدون أن يلفتوا الأنظار. ولتجنّب المشاكل، لا يفعلون شيئًا. يفعلون فقط ما يفعله الآخرون.ينجرفون مع التيار.يريدون أن تكون الحياة مريحة قدر الإمكان.لكن يسوع يقول لنا: "لا، لا يمكن أن تسير الأمور هكذا.لا يمكنك فقط أن تتبع الجميع.عليك أن تعلن انتماءك ليسوع المسيح". وإذا فعل جارك شيئًا لا يتوافق مع يسوع المسيح، فعليك أن تقول: "لا يمكنني المشاركة في ذلك. لا يمكنني قول ذلك الآن. لا يمكنني فعله الآن".ولماذا؟ "الجميع يفعل ذلك لا، أنا مسيحي.والمسيحي لا يمكنه أن يتصرف هكذا". وهذا أحيانًا يكون ملموسًا جدًا.وهنا أيضًا يقول لنا الروح القدس: "انهض، أعلن انتماءك ليسوع المسيح. لا تدع أحدًا يفرض عليك شيئًا.أنت مسيحي. هناك أمور لا يمكنك فعلها.هناك أمور لا يمكنك قولها. انهض، أظهر أنك مسيحي".وهذا لا يعني أننا يجب أن نُحوّل كل الناس إلى المسيحية ولكن يجب أن يرى الناس ويلاحظوا: أنا مسيحي.انهضوا، وارفعوا رؤوسكم. أي: انظروا إلى فوق.نعم، لا يزال الأمر كذلك: الناس يميلون ان ينظروا إلى ما لا يمكن فعله. وقد قلت مرارًا:

"لا تنظروا إلى ما يفعله الشيطان، بل انظروا إلى ما يفعله الله".دعونا نرفع أنظارنا دائمًا إلى فوق.ماذا يوجد هناك؟ هناك الله، أبونا.قال يسوع: "أبي أعظم من الجميع". أحبائي، أود أن أكتب هذه الحقيقة في قلوبنا جميعًا من جديد:أبونا أعظم من الجميع.لا تنسَ ذلك، انظر إليه. هو لا يزال يسيطر على الموقف.لا يحدث شيء بدون إذنه وهو يضمن أن لا شيء يمكن أن يعيق خطته الخلاصية.مهما فعل الروح الشرير،فلن يستطيع أن يمنع خطة الله للخلاص.أبونا أعظم من الجميع.هناك مواقف لا نفهمها إطلاقًا.حينها، دعونا ننظر إلى فوق.أبونا أعظم من الجميع.حتى لو لم أفهمه، أعلم أنه لا يخطئ.انظر إلى فوق، إلى يسوع المسيح.هو قد غلب الشر نهائيًا.هو غلب الخطيئة والموت.وقد اختارنا. يريدنا أن نكون معه إلى الأبد.يريد أن يجذبنا إليه. حتى في الوضع الراهن، انظر إلى فوق.يسوع المسيح، الذي غلب الخطيئة والموت، الذي غلب الشرير، يريدك أن تأتي إليه.وهذا هو معنى وجودك. حتى لو كان كل شيء في حياتك معكوسا تذكر: هذا هو الهدف.هو قد اختارك.حتى إن احتقرك الناس جميعًا، وحتى إن شعرت بالألم لأنك لا تجد شكرًا ولا تقديرًا ولا احتراما وقد تشعر أحيانًا: "أنا لا أُعتبر شيئًا عند أحد". انظر إلى فوق.هناك من مات من أجلك.هكذا يقدّرك، هكذا يحبّك.وحتى إن لم يعد أحد ينظر إليك، حتى لو لم يعد زوجك، زوجتك، أولادك يقدّرونك، وإن قال الجميع: "لا فائدة منه"،انظر إلى فوق. يسوع المسيح، ابن الله، مات من أجلك، من أجلك أنت شخصيًا، لأنه يحبك. اود ان اكرر واقول:

قد يكون الأمر مؤلمًا جدًا عندما لا تجد التقدير من الناس، وعندما تشعر بخيبة أمل من عائلتك. وربما حتى في الكنيسة تكون مُحتقَرًا، وتشعر أن لا أحديتهم لأمرك.أكرر عن قصد: انظر إلى فوق. يسوع المسيح مات من أجلك.هو يشاركك آلامك وأفراحك .هو ليس غير مبالٍ.حتى أصغر همّ لديك هو مهم عنده.وأبسط ألم فيك، هو يشعر به معك. في هذا الوضع الحالي: انظر إلى فوق، إلى الله الآب، انظر إلى يسوع المسيح.انظر إلى فوق .الروح القدس يُريك الطريق الذي يجب أن تسلكه، وهو الطريق الصحيح في هذا الزمان.

وأيضًا: انظر إلى فوق، إلى يسوع المسيح، أول إنسان دخل ملكوت السماوات، خذه قدوة لك. ماذا أفعل الآن؟ كيف أتصرف؟ اتبع مثال يسوع المسيح. وحتى إذا تزعزع كل شيء وانكسر: انظر إلى فوق .هذا هو مثالي. هكذا أريد أن أكون. هكذا أريد أن أصبح .وأنا أيضًا، عندما أواجه كل ما وصفه يسوع. يسوع المسيح هو وسيبقى مثالنا .نريد أن ننمو لنصبح على صورة يسوع المسيح.

والآن: انظر إلى فوق، وانظر ما أعدّه يسوع المسيح لك: الحياة الأبدية في مجده، والشركة الكاملة مع الله. مهما عايشت اليوم، فالأمانة تستحق.مجد الله عظيم جدًا لدرجة أنك لن تتذكر حتى ما عانيته على الأرض. يُقال ذلك بسهولة، لكن عندما أقول هذا، أفكر في بعض الإخوة والأخوات في العالم الذين عاشوا حياة مثمرة ولكن نهاية مؤلمة.ولا أريد أن أدخل في التفاصيل.

ثم أفكر: لكن عندما يكونون مع يسوع، سينسون كل ذلك. قد تقول: هذا غير ممكن! كيف يمكن نسيان هذا؟ ومع ذلك، فإن مجد الله عظيم جدالنا يتذكروا ذلك أبدًا. المجد الذي يريد يسوع المسيح أن يمنحنا إياه أعظم بكثير مما نتخيل.وهذا ليس عزاءً رخيصًا: "سيكون كل شيء على ما يرام."بل هو وعد إلهي.إله الحق يقول لنا: "أنا أضمن لك، ما أريد أن أمنحك إياه، أعظم بكثير من كل ألم اختبرته ".نحن نعيش في زمن النهاية.نواجه كل ما وصفه يسوع.ولكن موقفنا يجب أن يكون: خلاصنا قريب. نريد أن ننهض، ننتظر الرب بفعالية، نستعد وننظر دومًا إلى فوق.وحينها، سنختبر ذلك:ربنا آتٍ قريبًا! آمين.

الافكار الجوهرية

أتباع المسيح يواجهون الضيقات. لكن هذه الصعوبات لا تُثنينا. نستمر في الاستعداد لمجيء يسوع الثاني، ونتبع مثاله في حياتنا.

ما هو المعنى الكامل للشفاء والخلاص

أسّس يسوع المسيح كنيسته وأرسل رُسُله ليجعل الخلاص الكامل متاحًا للناس.
ولذلك، من الضروري أن نفهم فهماً صحيحاً ما هو هذا الخلاص.

يشمل مصطلح "الخلاص" جوانب مختلفة ومتعددة. فالعهدان القديم والجديد يتحدثان عن التحرير، والنجاة، والحماية، والمغفرة، والنصر، وكذلك عن الفداء. وتنعكس هذه التعددية أيضًا عبر التاريخ في الطريقة التي فهم بها المسيحيون، حتى في كنيستنا، معنى الخلاص. فبحسب الزمان والمكان الذين عاشوا فيهما، ركّزوا على الجانب من الخلاص الذي كان يتوافق أكثر مع تطلعاتهم. ويظهر هذا الظاهرة نفسها اليوم، حيث نرى، بحسب وضعنا الحالي نرى الخلاص، بحسب وضعنا، قبل كل شيء كتحرّر من الألم، أو كوسيلة للهرب من خطر، أو كفرصة لرؤية شخص نحبه من جديد. جميع هذه النظرات لها ما يبررها، وهي مفهومة. ولكن لا يجوز لنا أن نفقد الجوهر من نظرنا: إرادة وعمل يسوع المسيح، مخلّصنا وفادينا.

التحرير والحفظ

بحسب التعريف، فإن الخلاص يأتي دائمًا من الله. لقد تدخّل الله في تاريخ شعب إسرائيل ليحرّره من نير المصريين. وقد جاء ابن الله إلى الأرض ليحرّرنا من عبودية الخطيئة ويفتح لنا الطريق إلى الله. وسيعود يسوع المسيح ليقود المختارين إلى ملكوته.

كانت هناك أزمنة في كنيستنا، فُسّرت فيها عودة الرب قبل كل شيء على أنها تحرير وحفظ:

- الرب سيعود ليحرّرنا من الآلام؛
- سيحفظنا من الضيقة العظيمة، وهي تلك الفترة من الشدة التي سيبلغ فيها الشرّ ذروته على هذه الأرض؛
- الذين سيشتركون في القيامة الأولى لن يُعرضوا أمام الله في يوم الدينونة.

لكي يُقبَل الإنسان من قِبَل المسيح عند مجيئه، كان يُنصح المؤمنون بقبول الأسرار المقدسة والبقاء أوفياء للرسل. هذه الرؤية لا تزال سارية حتى اليوم. لكن من المفضل

وضع هذه المفاهيم في السياق الشامل للإنجيل، إذ إن التركيز الحصري على التحرير والحفظ يحمل بعض المخاطر:

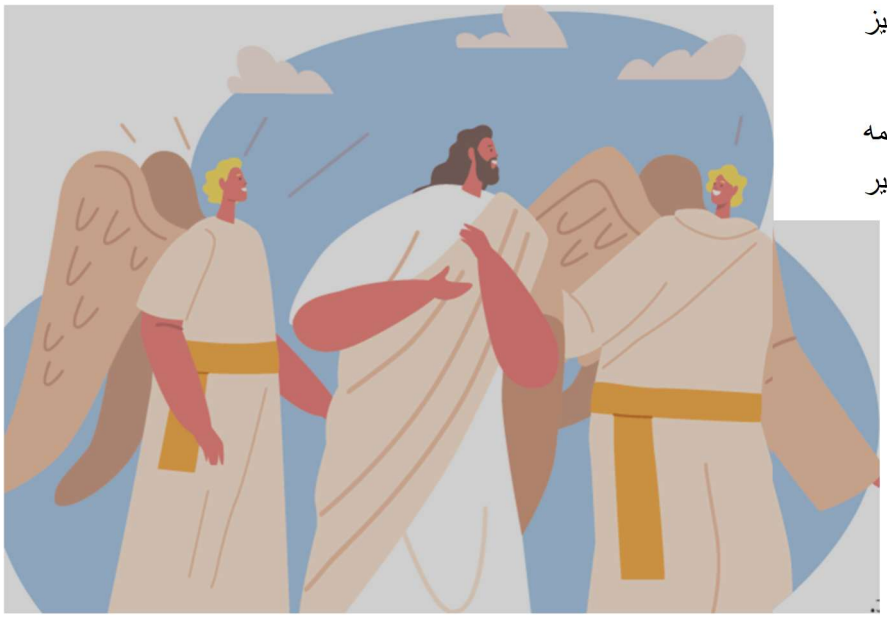

- قد يُغرى المؤمن بأن ينعزل عن العالم الخارجي – إذ تهمه الأمانة فقط لكي ينجو من الكارثة المتوقعة، ويغيب مصير الآخرين عن اهتمامه.
- لم تعد الخدمة التبشيرية تُدفع فقط بمحبة القريب، بل بدافع الرغبة في الهروب السريع من معاناة الحياة الأرضية ("... عندما تُختَم النفس الأخيرة...").
- يمكن أن تُفهم الأسرار المقدسة بشكل خاطئ كغاية في حد ذاتها – أي أن تلقيها يضمن الخلاص.
- تُصوَّر الحياة على الأرض بصورة سلبية – وكأنها مجرد مكان للمعاناة يجب الفرار منه بأسرع وقت ممكن.

الحياة الأبدية في شركة مع الله

عندما تكلّم يسوع المسيح عن الخلاص، غالبًا ما استخدم تعبير "الحياة الأبدية". والحياة الأبدية ليست مجرد خلود.

لقد خلق الله الآب، الله الابن، والله الروح القدس الإنسان على صورته، ومنحه إمكانية الدخول في شركة معه. لكن الإنسان استُبعِد من هذه الشركة بسبب السقوط في الخطيئة. ويهدف عمل الله الخلاصي إلى تمكين الإنسان من استعادة مكانه لدى الله.الحياة الأبدية التي وعد بها يسوع تتجلى في المشاركة في شركة الآب والابن والروح القدس

.أن نكون في شركة مع الله لا يعني أن نصبح "الله"، ففي ملكوت الله، سيظل المفدَون مخلوقات لله، وسيبقى الله فوق الجميع.لكنهم سيحيون معه في انسجام كامل وأبدي، وسيسجدون له ويمجدونه إلى الأبد، مكتشفين باستمرار جوانب جديدة من مجده.

وقد أوضح الرب الشروط التي يجب أن نحققها لننال الحياة الأبدية: يجب أن نؤمن بيسوع المسيح، وأن نولد من الماء والروح، وأن نتناول جسد المسيح ودمه. هذه الشروط ضرورية لكنها غير كافية. فتلقي الأسرار المقدسة يمنحنا الفرصة للدخول في شركة أبدية مع الله، لكنه لا يضمن تلقائيًا هذا الدخول النهائي. علينا أيضًا أن نستعد بجدية لمجيء المسيح. وهذه الاستعدادات تعني التقديس – أو بشكل أدق، السماح لله بأن يقدّسنا. إذا تركنا للروح القدس أن يعمل فينا، فإنه يطهرنا، ويمنحنا القوة لمقاومة الخطيئة، ويعلّمنا أن نتخلى عن كل ما يبعدنا عن الله.

المسيحيون الجدد لا ينتظرون عودة الرب فقط ليهربوا من هذه الأرض، ولا يرون في وجودهم الأرضي مجرد وادٍ للبكاء. بل يعتبرون حياتهم على الأرض وقت نعمة منحه الله لهم ليعدّوا أنفسهم، في الفرح كما في الألم، للشركة الأبدية معه. فبالنسبة إليهم، القيامة الأولى ليست مجرد هروب، بل هي كمالٌ وتحقيقٌ للوعد.

الشركة مع الله ومع البشر

أن تكون في شركة مع الله يعني أن تمتلئ بحياته وأن تسير بحسب مشيئته.وجوهر الحياة الإلهية هو المحبة. فإذا أردنا أن نكون واحدًا مع يسوع المسيح كما هو واحد مع الآب، يجب أن تكون محبته ساكنة فينا.

يُظهر العهد الجديد بوضوح أن الحياة الإلهية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمحبة القريب. فكما يولي يسوع أهمية لمحبة الله، يولي أيضًا نفس القدر من الأهمية لمحبة القريب. لقد صلّى من أجل وحدة خاصته، وطلب من التلاميذ أن يحبّوا بعضهم بعضًا ويخدم أحدهم الآخر.

الاستعداد للعيش في شركة أبدية مع الله يعني أيضًا الاستعداد للعيش في شركة مع الآخرين.فالإنسان، من ذاته، غير قادر على العيش في انسجام مع غيره. عليه أولاً أن يصير خليقة جديدة في المسيح، مملوءًا بمحبة الله ومقودًا بالروح القدس. والشركة الكاملة بين البشر لن تتحقق إلا في ملكوت الله، حين يتحرر الجميع من الخطيئة ومن النقص البشري. ومع ذلك، يجب أن نتعلّم اليوم، تحديدًا، كيف نعيش في شركة مع بعضنا البعض!

فالاستعداد للحياة الأبدية لا يمكن أن يتم بشكل فردي، بل يكتسب معناه الحقيقي فقط في جماعة الذين يسعون إلى الشركة الأبدية مع الله.

دور الخدمة الإلهية

تشغل الخدمة الإلهية مكانة خاصة في تحضير المؤمن لمجيء الرب.

من طريق المشاركة فيها، يتهيّأ المؤمن بالدرجة الأولى بشكل شخصي، إذ يقوّي علاقته الفردية بالله، ويجهد ليخرج جسديًا وروحيًا من مشاغل حياته اليومية ليلتقي بالله. أما العظة المستوحاة من الروح القدس، فتقوّي إيمانه بمجيء المسيح القريب. وفي صلاة "أبانا"، يعبّر المؤمن عن رغبته في الشركة مع الله: "ليأتي ملكوتك، لتكن مشيئتك." أما الحل من الخطايا فيحرّره من ثقل ذنوبه. والمشاركة بكرامة في عشاء الرب تعزّز رجاءه وتغذّي الحياة الإلهية التي نالها عند الولادة الجديدة.

تُعِدُّ المشاركة في الخدمة الإلهية المؤمن أيضًا للحياة في شركة القديسين في ملكوت الله. فحين يأتي المؤمن إلى بيت الرب، يُظهِر مدى أهمية علاقته بالله: إن رغبته في تسبيح الله وعبادته، وحاجته للتواصل معه والبقاء في حضرته، تدفعه لأن يجتمع مع أناس ربما لم يكن ليرتبط بهم في حياته العادية.

كما تتيح له هذه اللقاءات مع الإخوة والأخوات فرصة الاهتمام بالآخرين، ومشاركة أفراحهم وأحزانهم. وحيث ان لا أحد كامل، فإن الحياة الكنسية تتيح للمؤمنين أن يتعلموا الغفران، والمصالحة، وتجاوز الخلافات.

عندما يأتي المؤمن إلى الكنيسة، يدرك أن الله يوجه نفس الرسالة لجميع الحاضرين– فالله يستخدم نفس الكلمة ليقوي المؤمنين رغم اختلاف ظروفهم. وهذا الإدراك البسيط يُظهِر لنا قوة وفعالية إعلان الإنجيل. وحين يصلّي المؤمنون معًا بصوت واحد: "اغفر لنا ذنوبنا"، فإنهم يعترفون علنًا بأنهم جميعًا بلا استثناء بحاجة إلى نعمة الله.

تُعَدُّ المناولة المقدسة عنصرًا أساسيًا في استعدادنا لمجيء الرب. فهي ليست فقط شركة مع المسيح، بل أيضًا شركة بين المؤمنين أنفسهم. وتُحقق هذه الشركة ثمارها عندما يتناول المؤمن القربان المقدسة من يد رسول أو خادم مأذون من قِبله، وفي حضرة الجماعة.

عندما نحتفل سويًا بالعشاء الرباني، يرى كل واحد منا أن الرب يرحب بالجميع بنفس المحبة، ويمنحهم ما يمنحنا إياه تمامًا. هذه التجربة تُعدّ إعدادًا رائعًا لعرس الحمل السماوي .

وأخيرًا، يجب أن نلاحظ أن الاحتفال بالخدمة الإلهية يتطلب عادة تعاون عدد من المؤمنين– خادم الخدمة، والشمامسة، والمرنمين، والعازفين، والمسؤولين عن الاستقبال، والتزيين، والتنظيف وهذا التعاون يشكل فرصة رائعة لتعلُّم الحياة المشتركة.

تلخيص: عند مجيئه، سيأخذنا الرب إليه. محرّرين من الخطية ونتائجها، سنحيا في شركة كاملة مع الله الآب والابن والروح القدس وسنكون أيضًا في شركة كاملة مع بعضنا البعض.

الاستعداد لمجيء الرب يتمثل في المحافظة على الشركة مع الله ومع الآخرين. وتحتل المشاركة في الخدمة الإلهية مكانة خاصة في هذا الاستعداد.

لا شك أن للخدمات الافتراضية فوائد كثيرة، لكنها لا تحمل نفس التأثير الخلاصي الذي تحمله الخدمة الإلهية بالحضور الجسدي. فتجربة الشركة الحقيقية تُعدُّ عنصرًا أساسيًا في تحضير العروس.

وبالمثل، فإن تناول القربان المُكرّسة في غياب الكاهن والجماعة لا يمكن أن يكون له نفس الأثر الخلاصي كالاحتفال بعشاء الرب في جماعة المؤمنين.

ولهذا، أرى أنه من مسؤوليتي أن أذكّر جميع المؤمنين الجدد في كنيسة المسيح الجديدة بكل وقار: المشاركة في الخدمة الإلهية تُعدُّ عنصرًا أساسيًا في استعدادنا لمجيء يسوع.إن تجنّب حضور الخدمات الإلهية عن وعي وبانتظام، مع القدرة على الحضور، قد يكون ضارًا بخلاصنا.

Publisher: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland . Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany- Editor: Simon Heiniger